

بسم الله الرحمن الرحيم

اكاديمية المنهل للعلوم

الاستثمار المالي

الفصل الدراسي السادس تخصص الاقتصاد

❖ مفردات المقرر.

- تعريف ومفهوم الاستثمار.
- مجالات الاستثمار .
- الاستثمار الحقيقي .
- الاستثمار المالي.
- مزايا وعيوب الاستثمار المالي .
- ادوات الاستثمار المالي قصيرة الاجل وطويلة الاجل .
- تعريف ومفهوم سوق الاوراق المالية.
- مفهوم محافظ الاستثمار.

د / احمد عبد الرحمن

قائمة المراجع

- ❖ دريد كامل . الاستثمار والتحليل . المكتبة الوطنية عمان . 2008.
- ❖ طارق عبد العال . دليل المستثمر في بورصة الاوراق المالية . الدار الجامعية القاهرة . 2000.
- ❖ محمد عثمان اسماعيل . قياس مخاطر الاستثمار . دار النهضة العربية . القاهرة . 1990.
- ❖ مروان عوض . العملات الاجنبية . النظرية والتطبيق . معهد الدراسات العربية المصرفية . عمان . 1988.
- ❖ منير ابراهيم هندي . ادوات الاستثمار في سوق رأس المال . الاوراق المالية وصناديق الاستثمار . منشورات المعهد العربي للدراسات المالية والمصرفية . 1993.
- ❖ مني قاسم . صناديق الاستثمار للبنوك والمستثمرين . الدار المصرية اللبنانية . القاهرة . 1995.
- ❖ مروان عوض . العملات الاجنبية . النظرية والتطبيق . معهد الدراسات العربية المصرفية . عمان . 1988.
- ❖ دريد كامل . الاستثمار والتحليل . المكتبة الوطنية عمان . 2008.
- ❖ طارق عبد العال . دليل المستثمر في بورصة الاوراق المالية . الدار الجامعية القاهرة . 2000.
- ❖ محمد عثمان اسماعيل . قياس مخاطر الاستثمار . دار النهضة العربية . القاهرة . 1990.

التعريف الاقتصادي للاستثمار

لقد وردت عدة تعريفات اقتصادية للاستثمار، لسنا بصدد ذكرها جميعاً، لذا سنقتصر على أهمها. فقد ذهب جانب من الفقه بأن الاستثمار يعني: ((تحركات الأموال النقدية أو العينية والحقوق المعنوية من بلد إلى آخر، سواء رافقها العمل أو بدونه لإقامة مشروع اقتصادي أو المساهمة في رأس مال مشروع قائم بهدف تحقيق ربح يفوق ما يتوقع الحصول عليه من البلد المصدر لها))

ويلاحظ على هذا التعريف أنه يتبنى نهج التعريف الواسع للاستثمار، بحيث يجعله شاملاً لكل صور انتقال رؤوس الأموال عبر الدول. كما ويتجه هذا التعريف نحو الهدف من الاستثمار وهو تحقيق الربح، حيث أن الربح قد لا يتحقق في بعض الأحيان، إذ قد يُمنى المستثمر بخسارة بدلاً من تحقيق الربح. ويرى البعض الآخر أن الاستثمار يعني: ((توجيه المدخرات لزيادة القاعدة الاقتصادية ومن ثم رفع المستوى الاقتصادي العام)).

ويلاحظ على هذا التعريف أنه يخلط بين الادخار والاستثمار، فالادخار يكون باقتطاع جزء من الدخل عن الاستهلاك بقصد تكوين احتياطي يمكن الاستفادة منه في المستقبل، ومن ثمّ ليس هناك تطابق حتمي بين الادخار والاستثمار، لكي يمكن تعريف الاستثمار بواسطة الادخار.

وعرف البعض الثالث الاستثمار بأنه: ((تلك العملية الاقتصادية التي تقوم بتوظيف رؤوس الأموال بهدف شراء مواد الانتاج والتجهيزات وذلك لتحقيق تراكم رأسمالي جديد ورفع القدرة الانتاجية أو تجديد وتعويض رأس المال القديم))

ادوات الاستثمار المالي طويلة وقصيرة الاجل.سوق الاوراقالمالية.(تدرس)

المؤسسات المالية الاسلامية (المصارف الاسلامية)

لقد تعددت تعاريف البنوك الإسلامية وتنوعت تنوعا كبيرا ، واختلفت من مؤلف لآخر وسنحاول التطرق لبعض هذه التعاريف على سبيل التمثيل لا الحصر على النحو الآتي:

1 - " مؤسسة مالية مصرفية لتجميع الأموال وتوظيفها في نطاق الشريعة الإسلامية بما يخدم بناء مجتمع التكامل الإسلامي لتحقيق الآتي :

أ - جذب الأموال وتعبئة المدخرات المتاحة في الوطن الإسلامي وتنمية الوعي الادخاري.

ب - توجيه الأموال للعمليات الاستثمارية التي تخدم أهداف التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الوطن الإسلامي .

ج - القيام بالأعمال والخدمات المصرفية على مقتضى الشريعة خالصة من الربا والاستغلال وبما يحل مشكلة التمويل قصير الأجل

2 - " البنك الإسلامي هو ذلك البنك الذي لا يتعامل بالفائدة ويقوم على قاعدة المشاركة ، ويهدف إلى منح قروض حسنة للمحتاجين.

3 - " تلك البنوك أو المؤسسات التي ينص قانون إنشائها ونظامها الأساسي صراحة على الالتزام بمبادئ الشريعة الإسلامية، وعلى عدم التعامل بالفائدة أخذا وعطاء

مواصفات البنوك الإسلامية

- 1 - عدم تلبس المعاملات المصرفية بالربا .
- 2 - عدم تلبس المعاملات المصرفية بالجهالة والغرر والنجش .
- 3 - خضوع المعاملات المصرفية لعنصر المخاطرة .
- 4 - خلو المعاملات المصرفية من شروط الإذعان والإلزام بما لا يلزم .
- 5 - خلو المعاملات المصرفية من عنصر المقامرة .
- 6 - وجود رقابة شرعية مقومة ومصححة لما يحدث من معاملات مصرفية لا تتماشى وأحكام الشريعة الإسلامية.
- 7 - خضوع المعاملات المصرفية لقاعدة الغنم بالغرم ، إذ لو تعاقد شخص مع آخر في معاملة ما دون أن يتحمل أية خسارة وأن يكون له الربح فقط، فيكون ذلك العقد باطلا لأنه يخالف حكم الإسلام ومنطق العدالة ، وعليه فإن علماء المصرفية الإسلامية جعلوا من تلك القاعدة أساسا لتطبيق مبدأ المشاركة في الربح والخسارة كبديل لسعر الفائدة في النظام المصرفي التقليدي
- 8 - قيام البنك الإسلامي بممارسة تطهير الأموال المودعة لديه سنويا ، وذلك بإخراج الزكاة الواجبة شرعا متى بلغ المال نصابا ، وحال عليه الحول
- 9 - الالتزام التام والكامل بقاعدة الحلال والحرام عند قيامها بأعمالها ونشاطاتها، إذ لا تمول إنتاج الكروم إذا كان هذا الإنتاج موجهًا لاستخدام الخمر، فلا يجوز تمويله لتلبسه بالحرام لأن ما يؤدي إلى الحرام يكون حراما .

الدور الاجتماعي للبنوك الإسلامية

1 - تجميع وتحصيل أموال الزكاة وتوزيعها على المستحقين والمحتاجين لها الواردين في قوله تعالى : " إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ " ولا شك أن تجميع هذه الزكوات وتوزيعها يتضمن شعور هذه البنوك بالمسؤولية الإسلامية تجاه المجتمع الذي تعمل فيه.

2 - تجميع الأموال الناجمة عن الصدقات والتبرعات التي يقدمها المحسنون ويقوم البنك بأدائها للمستحقين الفعليين لها .

3 - تقديم القروض الحسنة للمحتاجين من أجل مواجهة تكاليف دراسة الأبناء، وتكاليف الزواج والعلاج وغيرها ، على أن يسددها المقترض دون فائدة وعلى دفعات تتناسب مع قدرة المقترض على التسديد ، مع وجود ضمانات للتسديد وذلك من خلال تحويل قسط شهري من راتب المقترض ، أو كفالة شخص له ، إذ يكون الرجوع على الكفيل في حالة عدم سداد القرض الحسن ، مع مراعاة مبدأ التيسير في التسديد.

4 - الإسهام في زيادة الوعي العلمي والثقافي والديني ، وذلك بعقد ندوات ودورات ومحاضرات وإرسال بعض الكفاءات العلمية للتعمق في ميادين اختصاصاتها .

5 - الإسهام في تأمين السكن المناسب للفئات متوسطة الدخل ، وذلك عن طريق تأجيرها لهذه السكنات إجارة تنتهي بالتمليك .

6 - الإسهام في إيجاد مؤسسات صحية أو تعليمية تساعد على تقديم الخدمات للأفراد المحتاجين من ذوي الدخل الضعيف .

أبرز المعاملات المالية المعتمدة في البنوك الإسلامية

1 - تحويل النقود مقابل مبلغ يسير من المال، لأن هذا المبلغ الذي يأخذه البنك الإسلامي نظير التحويل يكون أجره مشروعاً.

2 - إصدار شيكات السفر إذ المسافر الذي يتنقل بين الدول يحتاج إلى نقد يسهل تداوله في البلاد التي يسافر إليها، فيشتري المسافر مقداراً من ذلك النقد لا يقبضه نقداً وإنما يأخذه في صورة صك له قوة النقد ، يصرفه في أي مكان بالمبلغ نفسه الذي عليه، أو بقيمته من عملة أخرى، لأن ذلك أيسر تداولاً وأسلم من حمل النقود نفسها.

3 - بيع سهام الشركات نظير أجره يسيرة يتقاضاها من الشركة باعتباره وكيلها في عملية البيع .

4 - تسهيل التعامل مع الدول الأخرى ، إذ يوفر على المتعاملين كثيراً من العناء والمشقات، لأنه ينوب عنهم في الدفع للثمن والاستلام لوثائق شحن البضاعة.

هيئة الرقابة الشرعية ووظيفتها في البنوك الإسلامية

وسنتناولها من خلال الآتي :

1 - مفهوم هيئة الرقابة الشرعية :

" هي أحد أجهزة البنك الإسلامي المستحدثة لمعاونته في تحقيق أهدافه "

2 - مهام هيئة الرقابة الشرعية :

أ - تقديم الحلول الشرعية لممارسات وأنشطة البنك مما يجعله في مأمن من الوقوع في الحرام .

ب - تقديم الفتاوى ومتابعة مدى التزام البنك بها تطبيقا وتنفيذا، وذلك تداركا لما قد يواجهه التنفيذ من مشكلات عملية تستوجب بيان وجه الشرع فيها .

ج - إبداء الرأي الشرعي فيما يستوجب ذلك من معاملات البنك دون توقف أو انتظار لعرض أو طلب أي القيام بولاية الإفتاء في البنك

3 - مواصفات هيئة الرقابة الشرعية وضمانات فاعليتها:

أ - مواصفات هيئة الرقابة الشرعية : أن يكون أعضاؤها من ذوي الكفاءات العلمية ، ومن المبرزين في ميداني المعاملات المالية والاقتصاد الإسلامي، وأن لا يقل عددها عن ثلاثة درءا للتواطؤ لا قدر الله .

ب - ضمانات فاعلية هيئة الرقابة الشرعية : وذلك بأن يأتي أعضاء الهيئة بالاختيار من قبل الجمعية العمومية للبنك لا من مدير البنك ، مما يكسبهم قوة في إصدار الفتاوى الشرعية للبنك دون مواربة أو إحراز مصلحة شخصية بالبقاء في منصب عضوية هيئة الرقابة الشرعية ، إضافة إلى حضور جلسات مجلس الإدارة والجمعية العمومية حتى يكونوا على الاطلاع على كل صغيرة وكبيرة تتعلق بتعاملات البنك ، مع ضرورة أن تكون فتاوى وآراء الهيئة ملزمة وواجبة التنفيذ ، مع التنسيق الجاد والفعال بين هيئة الرقابة الشرعية في كل بنك إسلامي والهيئة العليا للفتوى والرقابة الشرعية المنبثقة عن الاتحاد الدولي للبنوك الإسلامية.

المحافظ الإستثمارية

تعريفها:

المحفظة الإستثمارية هي بمثابة أداة مركبة من أدوات الإستثمار, وتتكون من أصلين أو أكثر و تخضع لإدارة شخص مسئول عنها يسمى مدير المحفظة. و هذا الأخير قد يكون مالكا لها, كما قد يكون مأجورًا, وحينئذ ستتفاوت صلاحياته في إدارتها وفقا لشروط العقد المبرم بينه و بين مالك أو مالكي المحفظة. و تختلف المحافظ الإستثمارية في تنوع أصولها, كما يمكن أن تكون جميع أصولها حقيقية مثل الذهب, العقار, السلع...الخ.

و يمكن أن تكون جميع أصولها مالية كالأسهم أو السندات, و الأذونات الخزينة و الخيارات...الخ. لكن في أغلب الأحوال تكون أصول المحفظة من النوع المختلط, أي أنها تجمع الحصول الحقيقية و الأصول المالية معًا.

و لعل من أهم القرارات الإستراتيجية لمدير المحفظة, و هو ما يعرف بقرار المزج الرئيسي, والذي يتم من خلاله تحديد التركيبة أو التشكيلة الأساسية لأصول المحفظة, أو بمعنى آخر يحدد هذا القرار الوزن النسبي لكل أصل من أصول المحفظة منسوبا لرأسمالها الكلي, و تبرز في هذا القرار مهارة المدير في الوصول إلى ما يعرف بتكوين المحفظة المثلى, والتي يحقق من خلالها الحد الأقصى من مزايا التنوع و بدرجة تحقق هدفه الرئيسي في تعظيم العائد المتوقع للمحفظة, مع تخفيض مخاطرها المرجحة إلى حدها الأدنى و المحفظة المثلى: هي تلك المحفظة التي تتكون من تشكيلة متنوعة و متوازنة من الأصول أو الأدوات الإستثمارية, و بكيفية تجعلها الأكثر ملاءمة لتحقيق أهداف المستثمر, مالك المحفظة أو من يتولى إدارتها.

الخاتمة:

من خلال ما سبق, نستخلص أن اختيار النشاط الذي يتم على أساسه توظيف أموال المستثمر, ليس بالأمر الهين, فيجب على المستثمر أن يقوم بدراسة دقيقة لذلك الإستثمار, من خلال دراسات الجدوى للمشاريع الإستثمارية, وأن يأخذ بعين الإعتبار كل الظروف المحيطة به سواء كانت اقتصادية أو اجتماعية أو سياسية, بما في ذلك درجة المخاطرة.

و لعل من أهم هذه الإستثمارات التي تشهد إقبالا كبيرا, هي الإستثمار في الأوراق المالية, و ذلك نظرا لضمان عائدها من جهة, ومن جهة أخرى انخفاض مخاطرها, إضافة إلى أنها لا تتطلب خبرة في المجال .

كما يمكن كذلك لمن لديهم مدخرات, ولا يملكون الخبرة الكافية لتشغيلها, أن يقوموا بتسليم مدخراتهم تلك لمجموعة من الخبراء و المحترفين الذين يتولون إدارتها مقابل عمولة, و هذا ما يسمى بمحافظ الإستثمار.

✓ القيمة الاسمية للسهم: هي قيمة الاصدار او البيع لأول مرة او القيمة التي توزع الارباح كنسبة مئوية منها.

✓ القيمة السوقية للسهم: هي القيمة التي يستحقها السهم عند بيعه في السوق المالي . وقد تزيد او تنقص عن القيمة الاسمية حسب ظروف السوق.

✓ القيمة الاسمية للسند: هي سعر الاصدار او ما تلتزم المنشأة بدفعه عند زمن الاستحقاق.

✓ القيمة السوقية للسند: هي القيمة التي يستحقها السند عند بيعه في السوق المالي . وقد تزيد او تنقص عن القيمة الاسمية حسب ظروف السوق.

والله الموفق